سلسلة الوقاية خير من العلاج

1-أسباب تسلط الجن واالشياطين على الإنسان

2-ثبوت تسلط الجان بالأذى الحسي والبدني على الإنسان

3- العواصم من الجن والشيطان

==> ننطلق اليوم ان شاء الله مع سلسلة " الوقاية خير من العلاج "
لعلنا فى حاجة اخوانى الكرام فى مواجهة "الأمرض" التى تهدد
البشرية -واعداء البشرية ثلاث "الفقر "و الجهل"و المرض "
- الى خطتين اولى على المستوى الوقائى وهذا أره الأهم
والثانى المستوى العلاجى ولعل الثانى اخذ من الإهتمام الكثير
فى مختلف الإختصاصات لكن على المستوى الوقائى تبدوا
الخطوات محتشمة ومن هذا المنطلق سنتعاون ان شاء الله
فى اضاءة صغيرة على مسألة الوقاية والله المستعان

فى اليوم الأول ان شاء الله نبحث
فى "أسباب تسلط الجن واالشياطين على الإنسان"

من خلال العناصر التالية
-1-أسباب من جهة الإنسان نفسه
-2-أسباب من جهة الجن أنفسهم

فى اليوم الثانى نبين ان شاء الله
"ثبوت تسلط الجان بالأذى الحسي والبدني على الإنسان"
-1-محاولة الجن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم في مرات عدة
-2-قتل الجن للصحابي الذي قتل الجني المتشكل في حية
-3-قصة قتل الجن لسعد بن عبادة رضي الله عنه
-4-أمر النبي بإدخال الصبيان وإغلاق الأبواب بعد الغروب
-5-خطف الجن رجل في خلافة عمر رضي الله عنه

نختم مع اليوم الثالث ان شاء الله "العواصم من الجن والشيطان

سنطالع فيه من كتاب العواصم من الشيطان و صحيح الرقية الشرعية
للشيخ مصطفى العدوي

حفظ الله لعباده المؤمنين ضعف كيد الشيطان وها هي الحروز والعواصم	التعوذ بالله عند الغضب ترك النجوى لا تعينوا الشيطان على أخيكم

احفظ الله يحفظك	ترك قول: "لو" المصحوبة بالاعتراض على القدر
ذكر الله عز وجل	التعوذ بالله عند وسوسة الشياطين والملحدين وترك الاسترسال في التفكير
ما يقال ويفعل لحل عقد الشيطان	التعوذ عند سماع نباح الكلاب
الاستنثار عند الاستيقاظ	التعوذ بالله من الشيطان عند سماع نهيق ال
قيام شيء من الليل	طرد الشيطان من البيت
حرز عند دخول الخلاء	حرز يحفظ به البيت والطعام من الشيطان
الأذان يطرد الشيطان	حرز آخر لحفظ الطعام من الشيطان
الاستعاذة من همزات الشياطين وأن يحضرون	حرز يقوله من نزل منزلاً
الاستعاذة من همز الشيطان ونفخه ونفثه	حرز يقوله من سقط عن دابته
الاستعاذة بالله عند قراءة القرآن	رد التثاوب
كيف تصنع مع شيطان الصلاة	ترك الخلوة بالنساء
ترك الالتفات في الصلاة	حرز يقال عند الجماع
منع المرور بين يدي المصلي	الآيتان الأخيرتان من سورة البقرة حرز من الشيطان
السجود مطردة للشيطان	حرز عند النوم
سجدتا السهو ترغيم للشيطان	"حرز آخر عند النوم "آية الكرسي
ومن العواصم ترك الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها	ومن الحروز للرؤيا
حروز في الصباح والمساء	الاستعاذة من تخبط الشيطان عند الموت
فضل المعوذات والتعوذ بها	اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرز أول النهار	
حرز من السم والسحر	
تعويذ الصبيان	
كفوا صبيانكم عند المساء	
تجنب مواطن الشبهات	

1-أسباب تسلط الجن واالشياطين على الإنسان

---->عالم الجن له نوع علاقة بعالم الإنس ، لكن هذه العلاقة تختلف عن علاقة الإنس بعضهم ببعض ، وذلك لاختلاف طبائع كل من عالمي الجن والإنس عن بعضهما ، وهذه العلاقة بين بعض الإنس وبعض الجن قد تكون علاقة قائمة على المحبة والمساعدة ، كما يكون من تسخير الله بعض الجن المؤمنين لمساعدة بعض عباده وأوليائه المتقين – وهذا بخلاف الاستعانة والتي أفردت لها بابا مطولاً في كتابي الموسوم (القول المُعين في مرتكزات معالجي الصرع والسحر والعين) تحت عنوان (الاستعانة بالجن) – وقد تكون هذه العلاقة قائمة على أساس من البغض والكراهية ، فينشأ منها اعتداء من قبل بعض الجن على بعض الإنس

ومما تقدم يتضح لنا أن الأسباب الرئيسة لصرع الأرواح الخبيثة للإنس مجتمعة في الأمور التالية :

1- أسباب من جهة الإنسان نفسه

2-أسباب من جهة الجن أنفسهم

1) – أسباب تتعلق بحكمة الله ومشيئته :

أ)- الابتلاء :

قال صاحبا الكتاب المنظوم فتح الحق المبين : (أن يكون صرع الجن للإنس نوع ابتلاء من الله – جل وعلا – فالله سبحانه وتعالى بحكمته يبتلي الخلق بأنواع المصائب والصرع من جملتها ، قال تعالى : (وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) (سورة الأنبياء – الآية 35) 0 وعلى من ابتلي بذلك أن يصبر ويحتسب الأجر والمثوبة من الله مع بذل الأسباب المشروعة للعلاج) (فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين – ص 79)

ب)- العقوبة الإلهية :

قال صاحبا الكتاب المنظوم فتح الحق المبين : (أن يكون ذلك عقوبة من الله بسبب اقتراف العبد الذنوب والآثام ، قال تعالى : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) (سورة الشورى – الآية 30) 0

فكلما ابتعد الإنسان عن ربه وخالقه استحوذت عليه الشياطين وتسلطت عليه وأصبحت حياته تعيسة ، قال تعالى : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) " سورة طه – الآية 124 ") (فتح الحق المبين – ص 80)

2) – أسباب تتعلق بالإنسان نفسه :

– تعليق التمائم و الأحجبة

–زيارة الأولياء والأضرحة

–التصفيح

–مطالعة كتب السحر و الشعوذة ومتابعة قنوات السحر

–مصاحبة اهل البدع

– حضور حفلات الحضرة والزار

– انتشار الحسد والسحر والعين

–المداومة على الأذكار والأوراد مبتدعة

– ضعف حظ المبتلى عن الدين والتوكل والتوحيد

– خراب القلوب والألسنة من الذكر والدعاء

– عدم قيام المبتلى بالتعاويذ والتحصينات النبوية

– يقين الجن والشياطين بعزلة الإنسان من السلاح

الذي يستطيع مواجهتهم به والنيل منهم ومن أذاهم وبطشهم

يقول ابن القيم : (وأكثر تسلط هذه الأرواح على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصنات النبوية والإيمانية ، فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعزل لا سلاح معه وربما كان عريانا فيؤثر فيه) (زاد المعاد – 4 / 69)

ثانيا : أسباب من جهة الجن أنفسهم :

1)– الشهوة والهوى والعشق :

2)– البغض

3)–سحرة الجن

4)- الإنتقام:

1)- إن صرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق :

كما يتفق للإنس مع الإنس 0

قال شيخ الإسلام بن تيميه : (أن يكون صرعهم بسبب العشق والهوى والشهوة ، فما كان من الباب الأول فهو من الفواحش التي حرمها الله تعالى كما حرم ذلك على الإنس وإن كان برضى الآخر ، فكيف إذا كان مع كراهته فإنه فاحشة وظلم ، فيخاطب الجن بذلك ويعرفون أن هذا فاحشة محرمة ، أو فاحشة وعدوان لتقوم الحجة عليهم بذلك ، ويعلموا أنه يحكم فيهم بحكم الله ورسوله الذي أرسله إلى الثقلين الجن والإنس) (مجموع الفتاوى – 19 / 40 ، وانظر إيضاح الدلالة في عموم الرسالة – ص 27)

2)- وقد يكون – وهو الأكثر – عن بغض ومجازاة :

قال شيخ الإسلام بن تيميه : (وقد يكون – وهو كثير أو الأكثر – عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الإنس أو يظنوا أنهم يتعمدوا أذاهم إما ببول على بعضهم أو بصب ماء حار وإما بقتل بعضهم ، وإن كان الإنسي لا يعرف ذلك ، وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه) (مجموع الفتاوى – 19 / 40) 0

وقال – رحمه الله – : (وما كان من هذا القسم فإن كان الإنسي لم يعلم فيخاطبون بأن هذا لم يعلم ، ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة ، وإن كان قد فعل ذلك في داره وملكه عرفوا بأن الدار ملكه ، فله أن يتصرف فيها بما يجوز ، وأنتم ليس لكم أن تمكثوا في ملك الإنس بغير إذنهم بل لكم ما ليس من مساكن الإنس كالخراب والفلوات) (مجموع الفتاوى – 19 / 40)

يمكننا ايضا رؤية الموضوع من زاوية ثانية

*السبب الأول: رؤية الجن لنا ولا نراهم غالبا

*السبب الثاني: كثرة الشبهات والشهوات

*السبب الثالث: غفلة القلب عن ذكر الله

*السبب الرابع: مؤاذاة المسلمين للجن والاعتداء عليهم بتعمد أو بدون تعمد

*السبب الخامس: يكون عن طريق حب الإنس وعشقهم من قبل ذكور الجن وإناثهم

*السبب السادس: يكون من باب العبث بالإنس

*السبب السابع: بعض الجن يؤذون بعض المسلمين تأديبا لهم على ارتكاب المعاصي والبدع

*السبب الثامن: يؤذي الجن المسلمين من باب الابتلاء والامتحان

==> الأسباب التي يتوصل من خلالها الجن والشياطين إلى مؤاذاة المسلمين كثيرة، وحسبنا أن نذكر بعضا منها:

السبب الأول: رؤية الجن لنا ولا نراهم غالبا

قال تعالى في إبليس وذريته: {إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم} الأعراف، الذي عليه المفسرون أن الضمير في قوله {إنه} عائد على إبليس وأن {قبيله} ذريته ونسله وقد سئل شيخ الإسلام بما نصه عن قوله تعالى: {إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم}: هل ذلك عام لا يراهم أحد أم يراهم بعض الناس دون بعض؟ فأجاب رحمه الله بقوله: (الذي في القرآن أنهم يرون الإنس من حيث لا يراهم الإنس وهذا حق يقتضي أنهم يرون الإنس في حال لا يراهم الإنس فيها وليس فيه أنهم لا يراهم من الإنس بحال بل قد يراهم الصالحون وغير الصالحين أيضا لكن لا يرونهم في كل حال) "مجموع الفتاوى" 7/15

فبسبب رؤيتهم لنا وعدم رؤيتنا لهم تجرؤوا على مؤاذاتنا، وسهلت عليهم. والمعصوم من شرهم من عصم الله

السبب الثاني: كثرة الشبهات والشهوات

إذا كثرت الشبهات والشهوات على المسلمين كثرت استجابتهم لوساوس الشياطين وقبول ما يغرونهم به قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وكثرة الوساوس بحسب كثرة الشبهات والشهوات وتعليق القلب بالمحبوبات التي ينصرف القلب إلى طلبها والمكروهات التي ينصرف القلب إلى دفعها ...).

السبب الثالث: غفلة القلب عن ذكر الله

قال تعالى: {ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون} قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في "مجموع الفتاوى" 34/4: (بل الشيطان يلتقم قلبه – أي قلب ابن آدم – فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل قلبه عن ذكره وسوس ويعلم هل ذكر الله أم غفل عن ذكره ويعلم ما تهواه نفسه من شهوات الغي فيزينها له، والشيطان وسواس خناس إذا ذكر العبد ربه خنس فإذا غفل عن ذكره وسوس فلهذا كان ترك ذكر الله سببا ومبدأ لنـــزول الاعتقاد الباطل والإرادة الفاسدة ومن ذكر الله تعالى: تلاوة

كتابه وفهمه).

وقال أيضا كما في المصدر نفسه 10/399–400: (فإن الشيطان إنما يمنعهم من الدخول إلى قلب ابن آدم ما فيه من ذكر الله الذي أرسل به رسله فإذا خلا من ذلك تولاه الشيطان).

السبب الرابع: مؤاذاة المسلمين للجن والاعتداء عليهم بتعمد أو بدون تعمد

مما يسبب فتك الجن بالمسلمين حصول الاعتداء عليهم من قبل المسلمين قال ابن تيمية كما في "مجموع الفتاوى" 22/23 وهو يتحدث عن أسباب صرع الجن للإنس: (وتارة يكون الإنسي آذاهم إذا بال عليهم أو صب عليهم ماء حارا أو يكون قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى هذا أشد الصرع، وكثيرا ما يقتلون المصروع فمن تعامل مع الجن والشياطين بالعدل نصره الله عليهم وصرفهم عنه).

السبب الخامس: يكون عن طريق حب الإنس وعشقهم من قبل ذكور الجن وإناثهم

قال ابن تيمية كما في "مجموع الفتاوى" 82/23: (وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس والجني قد يحب الإنسي كما يحب الإنسي الإنسي وكما يحب الرجل المرأة والمرأة الرجل ويغار عليه ويخدمه بأشياء، وإذا صار مع غيره فقد يعاقبه بالقتل وغيره، كل هذا واقع، وكذلك الجنيات منهن من تريد من الإنسي الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال، وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم، فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس وقد يفعل ذلك بالذكران).

فعلى المسلم والمسلمة أن يحرص كل منهما على الأذكار الشرعية خصوصا المتعلقة بدخول الخلاء وعند الجماع لأن التعري بدون ذكر الله من أسباب عشق الجن للإنس.

السبب السادس: يكون من باب العبث بالإنس

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في "مجموع الفتاوى" 82/23 وهو يتحدث عن عبث الجن بالإنس: (وتارة يكون بطريق العبث به كما يعبث سفهاء الإنس بأبناء السبيل) ويكفي الله عباده شر هؤلاء السفهاء بلجوئهم إليه ودعائهم له وعبادتهم إياه.

السبب السابع: بعض الجن يؤذون بعض المسلمين تأديبا لهم على ارتكاب المعاصي والبدع يحصل أن بعض الجن المتلبس بالإنسي المسلم يخبر أن سبب دخوله في المسلم أن هذا المسلم عاص أو مبتدع، ومعنى هذا أن الجن هؤلاء أخذتهم الغيرة على الإسلام فقاموا بمؤاذاة عصاة المسلمين، وهذا لا يجوز من جهتين: من جهة أن دخول الجن في المسلمين حرام، ومن جهة أنهم يتعاملون مع العصاة بغير المعاملة المعتبرة شرعا، فلا يجوز لهم ضرب العصاة ولا مؤاذاتهم بأي نوع، بل ليس للجن أن ينصحوا المسلمين لأن نصحهم لهم قد يؤدي إلى ترويعهم.
وبالجملة: كثيرا ما تحصل هذه المعاملة للمسلمين من قبل جهال الجن ولو كانوا مسلمين.

السبب الثامن: يؤذي الجن المسلمين من باب الابتلاء والامتحان
لله حكمة فيما يقدره ويقضيه على العبد الصالح من تسليط الجني عليه كتسليط الشيطان على نبي الله أيوب عليه السلام.

<==> تختم هذا العنصر على امل ان نواصل غدا ان شاء الله مع بعض الأدلة التي حاولت جمعها والتي تبين ورود تسلط الجني على الإنسي بالأذى الحسي كما يتسلط عنه بالوساوس والأذى المعنوي من خلال هذه النقاط وغيرها كثير
-1-محاولة الجن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم في مرات عدة
-2-قتل الجن للصحابي الذي قتل الجني المتشكل في حية
-3-قصة قتل الجن لسعد بن عبادة رضي الله عنه
-4-أمر النبي بإدخال الصبيان وإغلاق الأبواب بعد الغروب
-5-خطف الجن رجل في خلافة عمر رضي الله عنه

2-ثبوت تسلط الجان بالأذى الحسي والبدني على الإنسان

ومما اختص به الجن عن الإنس أنهم يرونهم ، بخلافهم فإنهم لا يرون الجن –على صورتهم الأصلية– ولذلك بين الله لنا ورسوله من أخبارهم ما نحتاجه في ظل تعايشنا معا في أرض واحدة ، وحذرنا مما يحذر منهم ، بل وأمرنا باتخاذ عدو منهم وهم شياطينهم ، وبين لنا مسالكهم في الغواية وحذرنا اتباع خطواتهم ، وبين لنا ما يكون من أمر تسلطهم على الإنسان بالوساوس لإضلاله ، وهو أكثر تسلطهم وأكثر ما تكلم الوحي عنه واسهب في بيانه ، ولكن الكثيرين ظنوه الأوحد لكثرته وأغفلوا أو أنكروا ما يمكن أن يقع منهم من تسلط حسي مادي على الإنس لقلته ، ومن البديهي أن يكون البيان في شأنهم أوفى في الجانب الأول لكونه أكثر ما يتسلطون به ، ولكن لا ينبغي أن يغفلنا ذلك عن الجانب الثاني فضلا عن إنكاره أصلا.

وهذه بعض الأدلة التي تبين ورود تسلط الجني على الإنسي بالأذى الحسي كما يتسلط عنه بالوساوس والأذى المعنوي علما أننا لن نتعرض بالذكر للمس وأدلته لأنه أمر مفروغ منه عند أهل الإسلام ولم ينكره إلا طوائف من أهل البدع كالروافض والمعتزلة.

--> وروى أحمد بسند صحيح عن أبي التياح قال : " سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال جاءت الشياطين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية وتحدرت عليه من الجبال وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرعب قال جعفر احسبه قال جعل يتأخر قال وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل".

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد ، فإن الله ما خلق الجن والإنس إلا لعبادته ، وأنزل الكتب وأرسل الرسل لئلا يكون لهؤلاء حجة على الله بعدهم ، وجعل من كلا الجنسين طائعين كما جعل منهما العصاة و الشياطين ، وبين لهم سبيل المتقين ونهاهم عن سبيل المجرمين ، وجعل كل جنس منهما يتفرد بخصائص عن الآخر.

-->روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء قال : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول: أعوذ بالله منك، ثم قال: ألعنك بلعنة الله ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً. فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك، قال: إنّ عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت: أعوذ بالله منك ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة".

-->وروى الإمام مالك في الموطا عن يحي بن سعيد أنه قال : " أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه ، فقال جبريل أفلا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طفيت شعلته ، وخر لفيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى ، قال جبريل : فقل : أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما ينزل من السماء ، وشر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ، وشر ما يخرج منها ، ومن فتن الليل والنهار ، ومن طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن".

ومن محاولات تسلط الجان بالأذى الحسي والبدني على الإنسان نذكر :

1-محاولة الجن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم في مرات عدة

2-قتل الجن للصحابي الذي قتل الجني المتشكل في حية

3-قصة قتل الجن لسعد بن عبادة رضي الله عنه

4-أمر النبي بإدخال الصبيان وإغلاق الأبواب بعد الغروب

5-خطف الجن رجل في خلافة عمر رضي الله عنه

6-الجني الذي سرق من تمر الصدقة

1- محاولة الجن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم في مرات عدة :

ورد في الأدلة السابقة

2-قتل الجن للصحابي الذي قتل الجني المتشكل في حية :

روى مسلم في صحيحه عن أبي السائب مولى هشام ابن زهرة أنه قال : دخلت على أبي سعيد الخدري فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى قضى صلاته فسمعت تحريكاً تحت سرير في بيته فإذا حية فقمت لأقتلها فأشار أبو سعيد أن اجلس فلما انصرف أشار الى بيت في الدار فقال أترى هذا البيت؟ فقلت نعم قال: إنه كان فيه فتى حديث عهد بعرس فخرج مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم– الى الخندق فبينما هو به إذ أتاه الفتى يستأذنه فقال يارسول الله ائذن لي أحدث بأهلي عهد اًفأذن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–وقال:"خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك بني قريظة" فانطلق الفتى الى أهله فوجد امرأته قائمة بين البابين فأهوى اليها بالرمح ليطعنها وأدركته غيره فقالت:لاتعجل حتى تدخل وتنظر مافي بيتك فدخل فإذا هو بحية منطوية على الفراش فركز فيها رمحه ثم فرح بها فنصبه في الدار. فاضطربت الحية في رأس الرمح وخر الفتى ميتاً فما يدرى أيهما كان أسرع موتاً الفتى أم الحية؟ فذكر ذلك لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال :"إن بالمدينة جناً قد أسلموا فإذا رأيتم شيئاً فآذنوه(أي أعلموه) ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان".

===>فلو لم يكن يوجد إلا هذا الحديث لإثبات أن الجن تستطيع أن تؤذي الناس أذى حسيا وبدنيا لكفى به حجة ، فهو من أصح مايكون سندا ودلالته صريحة واضحة كوضوح الشمس لا تحتمل تأويلا أو حملا للكلام على غير محمله ، فقد قتل الجن هذا الصحابي لأنه قتل صاحبهم المتشكل في الأفعى .

3-قصة قتل الجن لسعد بن عبادة رضي الله عنه :

قال ابن عبد البر: ولم يختلفوا أنه وجد ميتاً في مغتسله، وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة *** رمينا بسم فلم يخطئ فؤداه

قال ابن جريج: سمت عطاء يقول: سمعت أن الجن قالوا في سعد بن عبادة هذين البيتين

وروى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : " قام سعد بن عبادة يبول ثم رجع ، فقال : إني لأجد في ظهري شيئا » ، فلم يلبث أن مات ، فناحته الجن فقالوا :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده *** رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني قال : حدثنا محمد بن زكريا القرشي ، حدثنا بكار بن عبد الله السيريني ، حدثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، أن سعد بن عبادة رضي الله عنه : (أتى سباطة قوم فبال قائما فخر ميتا ؛ فقالت الجن :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة *** رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده.

ورواه الحارث بن أبي أسامة : حدثنا أبو عاصم ، ثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال : «

بينما سعد بن عبادة رضي الل ه عنه قائما يبول فمات ، قتله الجن :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة *** رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

وقال الذهبي في السير : قال الواقدي : حدثنا يحيى بن عبدالعزيز ، من ولد سعد ، عن أبيه قال : توفي سعد بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر. فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قائلا من بئر يقول :

(قد) قتلنا سيد الخـــــزرج سعد بن عبـــــادة *** (و) رمينـــاه بسهميـــــن فلم نخط فـــــؤاده

فذعر الغلمان ، فحفظ ذلك اليوم ، فوجدوه اليوم الذي مات فيه. وإنما جلس يبول في نفق ، فمات من ساعته ، ووجدوه قد اخضر جلده

هذا و للأمانة ينبغي أن يذكر أنه كما يوجد من جزم بثبوت هذه القصة والأثار فيها ، فإن هناك من قال بضعفها من أهل العلم ، وهناك من قال بثبوتها بمجموع الروايات الواردة.

4-أمر النبي بإدخال الصبيان وإغلاق الأبواب بعد الغروب :

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " قال ابن دقيق العيد : في الأمر بإغلاق الأبواب من المصالح الدينية والدنيوية حراسة الأنفس والأموال من أهل العبث والفساد ، ولا سيما الشياطين"

وقال ابن عبد البر رحمه الله : " وفي هذا الحديث الأمر بغلق الأبواب من البيوت في الليل ، وتلك سنة مأمور بها رفقا بالناس لشياطين الإنس والجن ، وأما قوله : (إن الشيطان لا يفتح غلقا ، ولا يحل وكاء) فذلك إعلام منه وإخبار عن نعم الله عز و جل على عباده من الإنس ، إذ لم يعط قوة على فتح باب ولا حل وكاء ولا كشف إناء ، وأنه قد حرم هذه الأشياء ، وإن كان قد أعطي ما هو أكثر منها من التخلل والولوج حيث لا يلج الإنس"

روى البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم ، فان الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله تعالى ، وإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله ، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئا ، وأطفئوا مصابيحكم"

قال الإمام النووي رحمه الله في شرح مسلم : " هذا الحديث فيه جمل من أنواع الخير والأدب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا ، فأمر صلى الله عليه وسلم بهذه الآداب التي هي سبب للسلامة من إيذاء الشيطان ، وجعل الله عز وجل هذه الأسباب أسبابا للسلامة من إيذائه ، فلا يقدر على كشف إناء ، ولا حل سقاء ، ولا فتح باب ، ولا إيذاء صبي وغيره إذا وجدت هذه الأسباب ".

5–خطف الجن رجل في خلافة عمر رضي الله عنه :

وقال ابن بطال في شرح البخاري : " قال المهلب: خشى النبى – عليه السلام – على الصبيان عند انتشار الجن أن تلم بهم فتصرعهم، فإن الشيطان قد أعطاه الله قوة على هذا، وقد علمنا رسول الله أن التعرض للفتن مما لا ينبغى، فإن الاحتراس منها أحزم، على أن ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن لتبلغ النفس عذرها، ولئلا يسبب له الشيطان إلى لوم نفسه فى التقصير. وأما قوله: « إن الشيطان لا يفتح غلقا » فهو إعلام من النبى أن الله لم يعطه قوة على هذا، وإن كان قد أعطاه ما هو أكثر منه، وهو الولوج حيث لا يلج الإنسان "

قال ابن قدامة في المغني : " روى الأثرم والجوزجاني بإسنادهما عن عبيد بن عمير قال : (فقد رجل في عهد عمر ، فجاءت امرأته إلى عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال : انطلقي ، فتربصي أربع سنين ، ففعلت ثم أتته فقال : انطلقي فاعتدي أربعة أشهر وعشرا .ففعلت ثم أتته . فقال : أين ولي هذا الرجل ؟ فقال : طلقها ففعل . فقال لها عمر : انطلقي فتزوجي من شئت . فتزوجت ، ثم جاء زوجها الأول ، فقال له عمر : أين كنت ؟ قال يا أمير المؤمنين استهوتني الشياطين ، فوالله ما أدري في أي أرض الله كنت ، عند قوم يستعبدونني ، حتى اغتزاهم منهم

قوم مسلمون ، فكنت فيما غنموه ، فقالوا لي : أنت رجل من الإنس وهؤلاء من الجن ، فمالك ولهم ؟ فأخبرتهم خبري . فقالوا : بأي أرض الله تحب أن تصبح ؟ قلت المدينة هي أرضي. فأصبحت وأنا أنظر إلى الحرة . فخيره عمر إن شاء امرأته وإن شاء الصداق ، فأختار الصداق ، وقال : قد حبلت لا حاجة لي فيها "

قال أحمد : يروى عن عمر من ثلاثة وجوه ، ولم يعرف في الصحابة له مخالف . وصححه الشيخ الألباني في الإرواء

6-الجني الذي سرق من تمر الصدقة :

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته وقلت : والله لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة ، قال : فخليت عنه ، فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة " . قال : قلت : يا رسول الله ، شكا حاجة شديدة ، وعيالا فرحمته فخليت سبيله ، قال : " أما إنه قد كذبك ، وسيعود " . فعرفت أنه سيعود ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنه سيعود) . فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : دعني فإني محتاج وعلي عيال ، لا أعود ، فرحمته فخليت سبيله ، فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك " . قلت : يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا ، فرحمته فخليت سبيله ، قال : " أما إنه كذبك ، وسيعود " . فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ، ثم تعود ، قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت ما هو ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك ، فاقرأ آية الكرسي : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ، حتى تختم الآية ، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله فأصبحت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما فعل أسيرك البارحة " . قلت : يا رسول الله ، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله ، قال

:" ما هي؟ ". قلت : قال لي : إذا أويت إلى فراشك ، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم : { الله لا إله إلا هو الحي القيوم ** . وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح – وكانوا أحرص شيء على الخير – فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أما إنه قد صدقك وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة " . قال : لا ، قال : " ذاك شيطان"

ومثل ذلك ما وقع لأبي بن كعب رضي الله عنه ، فعن عبد الله ابن أبي ابن كعب أن أباه أخبره : أنه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي السلام قال فقلت أنت جني أم أنسي ؟ قال جني ، قال قلت ناولني يدك ؟ قال فناولني فإذا يده يد كلب وشعر كلب ، فقلت هكذا خلق الجن ؟ قال لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني ، قلت فما حملك على ما صنعت ؟ قال بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك ، قال فقال له أبي فما الذي يجيرنا منكم ؟ قال : هذه الآية آية الكرسي ثم غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق الخبيث"

رواه الحاكم وصححه وابن حبان والنسائي كبرى وصححه الألباني في صحيح الترغيب

ملاحظة :*وهذه القصص المذكورة آخر الكلام إنما سقتها على سبيل الإستئناس لا الإستشهاد والدلالة ، إذ يكفي في ذلك ما ثبت في صحيح السنة وصريحها .*

★ بعض الآثار والقصص عن السلف :

أ)– قصة الدار التي تقتل الجن من يسكنها :

قال ابن عقيل في كتابه الفنون : " كان عندنا بالظفر يعني من بغداد دار كلما سكنها ناس أصبحوا موتى فجاءهم مرة رجل مقرئ أي حافظ للقرآن فاكتراها فارتقينا لأصبح سالما فتعجب الجيران وسألوه فقال: لما بت بها صليت العشاء وقرأت شيئا من القرآن وإذا شاب صعد من البئر فسلم علي فهبت فقال: لا بأس عليك علمني شيئا من القرآن... وقال نحن جن

مسلمون نقرأ ونصلي وهذه لا يكتريها إلا الفساق فيجتمعون على الخمر فنخنقهم " فقتلوهم بسبب أذيتهم لهم "

ب)– قصة ابنة عوف بن عفراء التي أراد الجني إيذاءها :

روى ابن أبي الدنيا بسنده عن أنس بن مالك قال : كانت ابنة عوف بن عفراء مستلقية على فراشها فما شعرت إلا بزنجي قد وثب على صدرها ووضع يده في حلقها فإذا صحيفة صفراء تهوي بين السماء والأرض حتى وقعت على صدري فأخذها فقرأها فإذا فيها : من رب لكين إلى لكين : اجتنب ابنة العبد الصالح فإنه لا سبيل لك عليها فقام وأرسل بيده من حلقي وضرب بيده على ركبتي فتورمت حتى صارت مثل رأس الشاة ، قالت : فأتيت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذلك لها فقالت : يا ابنة أخي إذا خفت فاجمعي عليك ثيابك فإنه لن يضرك إن شاء الله قال : فحفظها الله بأبيها فإنه كان قتل يوم بدر شهيدا . رواه في مكائد الشيطان وقال : محمد بن قدامة حدثنا عمر بن يونس اليمامي الحنفي قال : حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس به ، قال وهذا إسناد صحيح رواته ثقات.

ج)– ما كانت تفعله الجن بالعرب عند أسفارهم :

قال الحافظ ابن حجر عن قوله صلى الله عليه وسلم " لا عدوى ولا طيرة ولا نوء ولا صفر ولا نوء ولا غول " : "وأما الغول فقال الجمهور: كانت العرب تزعم أن الغيلان فى الفلوات، وهى جنس من الشياطين تتراءى للناس وتتغول لهم تغولا أى تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم، وقد كثر فى كلامهم"غالته الغول"أى أهلكته أو أضلته، فأبطل صلى الله عليه وسلم ذلك. وقيل: ليس المراد إبطال وجود الغيلان، وإنما معناه إبطال ما كانت العرب تزعمه من تلون الغول بالصور المختلفة، قالوا: والمعنى لا يستطيع الغول أن يضل أحدا. ويؤيده حديث"إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان"أى ادفعوا شرها بذكر الله "

وقال ابن الأثير في غريب الحديث : " الغول أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ،

كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا : أي تتلون تلونا في صور شتى ، وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله "

وقال المازري : " ومنهم – يعني الجن – الغيلان والسعالى ، وطبعهم الفساد في الأرض ، يخوفون النساء والصبيان ، ويطعنون في خواصرهم وأصلابهم ، وينجسون المياه ، ويفسدون الأطعمة بأنواع المفاسد ، ويتأذى منه من شرب منه أو أكل بقضاء الله تعالى وقدره " / حاشية الرهوني على شرح الزرقاني

ونقل الجاحظ في كتابه " الحيوان " عن بعض المفسرين في الآية : " وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنْ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنْ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا" : " أن جماعة من العرب كانوا إذا صاروا في تيه من الأرض ، وتوسطوا بلاد الوحوش ، خافوا عبث الجنان والسّعالي والغيلان والشياطين ، فيقول أحدهم ، فيرفع صوته : إنّا عائذون بسيّد هذا الوادي !! فلا يؤذيهم أحد ، وتصير لهم خفارة"فالمراد أن هذا الأذى والتسلط كان مشهورا عند العرب والنقول عن غير من ذكرت كثيرة جدا.

د)– ذكر شيخ الإسلام ما تفعله الجن من خطف في زمانه :

قال شيخ الإسلام – رحمه الله في الجزء الثاني من مجموعة الرسائل الكبرى : " والجن تخطف كثيراً من الإنس وتغيبه عن أبصار الناس وتطير به في الهواء ، وقد باشرنا من هذه الأمور ما يطول وصفه ".

وقال في الجزء الحادي عشر من مجموع الفتاوى : " وإن لم يكن تام العلم بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن أنه من الكرامات مثل أن يستعين بهم على الحج ، أو أن يطيروا به عند السماع البدعي ، أو أن يحملوه إلى عرفات ، ولا يحج الحج الشرعي الذي أمره الله به ورسوله ، وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة ، ونحو ذلك فهذا مغرور قد مكروا به ".

===> وفي الحديثين دلالة صريحة أن الجني قد يسرق الإنسي ، وهذا لا شك أنه أذى وتسلط حسي وليس معنويا ، ومثل ذلك ما وقع في قصة أبي ايوب رضي الله عنه ، كما أن هناك أثارا عدة وردة عن صراع الصحابة مع الجن كعمر بن الخطاب وعمار بن ياسر وغيرهم منها ما يثبت ومنها لا يثبت ، ويطول نقلها.

الجمعية التونسية " أنصار " للطّبّ النّبوي
www.facebook.com/tebnabawie
atmp_ansar@yahoo.fr